



جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغات السامية

مشكلة اكتساب اللغة العبرية لغة ثانية

لدى الدارسين العرب

« دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي »

رسالة مقدمة من الباحثة

منى عفيفي عبد العزيز

للحصول على درجة الماجستير

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة

نازك إبراهيم عبد الفتاح

أستاذ اللغة العبرية - كلية الآداب - جامعة عين شمس

الدكتور

منصور عبد الوهاب منصور

مدرس اللغة العبرية - كلية الألسن

جامعة عين شمس

2009م



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

صدق الله العظيم
(الإسراء: 85)



جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغات السامية

اسم الطالبة : منى عفيفى عبد العزيز المشطاوي

الدرجة العلمية : الماجستير

القسم التابع له : قسم اللغات السامية

اسم الكلية : كلية الألسن

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : 2002

تاريخ تسجيل الرسالة : 2005

تاريخ المناقشة : 2009-11-23

التقدير : ممتاز

رسالة ماجستير

اسم الطالبة / منى عفيفي عبد العزيز المشطاوي

عنوان الرسالة / مشكلة اكتساب اللغة العبرية لغة ثانية لدى الدارسين العرب
"دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي"

اسم الدرجة/ ماجستير

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

- (1) الأستاذة الدكتورة/ نازك إبراهيم عبد الفتاح
أستاذ اللغة العبرية غير المتفرغ
كلية الآداب - جامعة عين شمس
رئيساً ومشرفاً
- (2) الأستاذ الدكتور/ صلاح الدين صالح حسنين
أستاذ اللغة العبرية المتفرغ بكلية
الآداب - جامعة بني سويف.

مناقشاً

- (3) الأستاذ الدكتور/ علي أحمد شعبان
أستاذ وعميد كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر

مناقشاً

تاريخ المناقشة : 2009/ 11 /23

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجازت الرسالة بتاريخ

موافقة مجلس الكلية : موافقة مجلس الجامعة

/ /

/ /

شكر وتقدير

أتوجه إلى الله عز وجل بالحمد والشكر الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فأحمد الله حمداً كثيراً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأصلى وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أستاذتي ومعلمتي الفاضلة أ.د/نازك إبراهيم عبد الفتاح

نعم الأم والمعلمة،

كان لتوجيهاتكم السديدة، وإرشاداتكم القيمة عظيم الأثر في إثراء هذا البحث. وكان لما منحتموني إياه من عون ودعم معنوي ومادي بمصادركم القيمة وعلمكم الغزير خير الأثر في إخراج هذا البحث. جزاكم الله عني خير الجزاء...

أستاذي الفاضل د/منصور عبد الوهاب منصور

كان لإرشاداتكم القيمة، وحرصكم الشديد على أن يخرج هذا البحث بصورة طيبة أثراً عظيماً في نفسي إلى بذل الجهد المتواصل حتى أكون عند حسن ظنكم. وأرجو أن أكون قد أحسنت..

أستاذتي الفاضلة د/نرمين احمد يسري

شكراً جزيلاً لكل ما قدمتموه لي من دعم وعون أعانني على المواصلة دون كلل أو ملل. أرجو أن أكون دائماً عند حسن ظنكم..

وأقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذين الجليلين أ.د/صلاح الدين صالح حسنين وأ.د/علي علي أحمد شعبان لتفضلهما رغم أعبائهما العلمية وضيق وقتهما بالموافقة على مناقشة هذا البحث الذي يشرف بملاحظتهما وسوف أفيد منها الكثير بفضل علمهما الغزير.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل زملائي في قسم اللغات السامية من المعيدين والمدرسين المساعدين لما قدموه لي من عون ودعم كان أكثر مما توقعت، وأفضل مما تمنيت.

أخيراً أرجو من الله عز وجل أن يكون ما في هذا البحث خالصاً لوجهه نافعاً لغيري سائلة إياه التوفيق وحسن الثواب.

الباحثة

إهداء

إلى

أبي.. وأمي

إليكما يا أعز الناس أهدي هذا العمل الذي كنتما تتوقان إلى خروجه
إلى النور، وتحملتما في سبيل ذلك عناءً كبيراً وصبراً جميلاً.
أمد الله في عمريكما وحفظكما لي سنداً في الحياة.

وإلى

زوجي الحبيب..

تعجز الكلمات عن شكر ما قدمته لي خلال الفترة التي عملت فيها في
هذا البحث، وما تحملته من مشقة وعناء بصبر ومودة وإنكار للذات.
فشكراً جزيلاً لك.

وإلى

هدية الرحمن.. عمر

أغفر لي ابتعادي عنك، وتقصيري في حقك من أجل أن يخرج هذا
البحث إلى النور.. دعائي لك بالسعادة والتوفيق.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ - د	المقدمة
46 - 1	التمهيد
	القسم النظري: نظريات تعلم اللغة الثانية.
65 - 48	الفصل الأول : النظرية السلوكية
51 - 48	1- النظرية السلوكية واكتساب اللغة الأم
53 - 51	2- النظرية السلوكية واكتساب اللغة الثانية
65 - 53	3- تقييم النظرية السلوكية
92 - 66	الفصل الثاني : نظرية النحو الكلي
75 - 67	1- النحو الكلي واكتساب اللغة الأم
84 - 76	2- النحو الكلي واكتساب اللغة الثانية
92 - 85	3- تقييم نظرية النحو الكلي
144 - 93	الفصل الثالث : نظرية اللغة المرحلية
127 - 95	1- التفاسير الأولى.
142 - 127	2- التفاسير الحديثة .
144 - 143	تقييم نظرية اللغة المرحلية
183 - 145	الفصل الرابع : النظرية المعرفية
181 - 147	* نماذج معالجة المعلومات واكتساب اللغة الثانية

153 – 148	1- نموذج معالجة المعلومات " لماكلافن "
169 - 153	2- النموذج التطويعي " لأندرسون " وتطبيقاته
177 – 170	3- نموذج المنافسة " لماك فيني "
181 – 177	4- نموذج " بيالستوك وريان "
183 - 181	5- تقييم النظرية المعرفية
242 - 184	الفصل الخامس : الدراسة التطبيقية
252 - 243	الخاتمة.....
287 - 253	الملاحق.....
305 - 288	المصادر والمراجع.....
309 - 306	الملخص باللغة العربية.....
312 -310	الملخص باللغة العبرية.....

المقدمة

يسعى هذا البحث إلى دراسة مشكلة اكتساب اللغة العبرية عند الدارسين العرب في ضوء علم اللغة النفسي الذي يعد من منظور علماء اللغة أحد فروع علم اللغة التطبيقي، ويعد من منظور علماء النفس أحد فروع علم النفس المعرفي، وتبدو أهمية هذا البحث في سعيه لمعرفة العمليات العقلية المعرفية التي تحدث داخل عقل المتعلم أثناء اكتسابه للغة الثانية.

ويأتي هذا البحث محملاً بوجهة نظر مفادها أن " الخطأ " هو المدخل إلى هذه العمليات، إذ تفترض النظرية اللغوية النفسية أن المتعلم يقع في الأخطاء نتيجة لعمليات عقلية معرفية أثناء عملية التعلم، وهذه العمليات هي :

(1) النقل من الخبرة اللغوية السابقة التي تخص لغته الأم أو لغة أجنبية أخرى قد سبق أن تعلمها.

(2) اشتغال اللغة الثانية على سمات خاصة لا يوجد ما يماثلها في لغة المتعلم الأم ، فيلجأ المتعلم هنا إلى وضع افتراضات حول هذه السمات الخاصة.. وتتخذ هذه الافتراضات شكل التعميم الزائد والقياس الخاطئ أو التطبيق الناقص للقاعدة أو الجهل بقيود القاعدة، وهذه أمور تؤدي جميعها إلى الوقوع في الخطأ.

وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لأخطاء الدارسين لمعرفة أي من هذه الأسباب يعد مسئولا عن هذه الأخطاء عند محاولة اكتسابهم اللغة العبرية لغة ثانية؛ إذ يعتمد هذا المنهج على وصف و تحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى جماعة معينة من الدارسين ، وكذلك أفاد البحث من الموازنة بين أخطاء عينة من طلاب الفرقة الثالثة وبين أخطاء عينة أخرى

من طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغات السامية بكلية الألسن بجامعة عين شمس لمعرفة مدى شيوع هذه الأخطاء بين الفرقتين ومن ثم مدى عمومية الأسباب التي يُعزى إليها هذه الأخطاء.

ينقسم هذا البحث إلى تمهيد وقسمين: القسم النظري والقسم التطبيقي، وخاتمة. يشتمل التمهيد على التعريف بعلم اللغة النفسي ومراحل نشأته وتطوره، وكذلك مجالات البحث فيه وطرق البحث ومناهجه.

القسم النظري : يتضمن أربعة فصول تتناول النظريات اللغوية النفسية التي تفسر اكتساب اللغة الثانية :

الفصل الأول : يتناول النظرية السلوكية وتفسيرها للتعلم عامة والتعلم اللغوي خاصة بوصفه اكتساب لسلوكيات آلهة لا دور للعقل فيها، يتعلمها الإنسان من خلال التكرار والممارسة المستمرة ثم يعرض الفصل لأهم تطبيقات هذه النظرية خاصة ظهور المنهج التقابلي في الدرس اللغوي و المنهج السمعي اللغوي في تعليم اللغة . ويتبع ذلك تقييم لهذا التفسير من زاوية الإيجابيات والسلبيات ومدى ملاعته لاكتساب اللغة الثانية.

الفصل الثاني : يختص بنظرية النحو الشامل التي يُعزى إليها اعتبار اكتساب اللغة عملية إبداعية خاصة بالجنس البشري لارتباط هذه الصفة الإبداعية بالعقل، ويفترض أصحاب هذه النظرية إن الإنسان يُولد مزوداً بجهاز عقلي يمكنه من اكتساب لغته الأم والسؤال الذي يطرحه أصحاب هذه النظرية هل يظل هذا الجهاز يدعم تعلم اللغة الثانية لدى الإنسان أم أن عمله يتوقف عند مرحلة عمرية معينة بعدها يلجأ الإنسان إلى أساليب معرفية أخرى تمكنه من التعلم. ويعرض هذا الفصل لرؤية مؤيدي هذه النظرية وافترضااتهم حول عملية اكتساب اللغة الثانية، يلي ذلك تقييم هذه النظرية -

أيضاً- من زاوية الإيجابيات والسلبيات ومدى ملائمتها لاكتساب اللغة الثانية.

الفصل الثالث : يطرح نظرية اللغة المرحلية التي يرى أصحابها أن المتعلم أثناء تعلم اللغة الثانية يبتكر لغة مرحلية خاصة به لا تشبه لغته الأم ولا اللغة الثانية، لكنها تتشكل في ضوء ما يضعه من افتراضات حول بنية اللغة الثانية ونظامها ، وتنمو هذه اللغة وتتغير وتطور باستمرار حتى تشبه اللغة المتعلمة.

ويتضمن هذا الفصل المراحل التي يمر بها هذا المتعلم أثناء اكتسابه للغة الثانية مع اهتمام خاص بما يصدر عنه من أخطاء تعكس طبيعة العمليات العقلية المتبعة أثناء الاكتساب. ثم تقييم هذه النظرية في ضوء ما بها من مزايا حيث ظهور تحليل الأخطاء ودراسات الوحدات الصرفية التي ألفت الضوء على الطبيعة التطورية لاكتساب المتعلم للغة . ثم يعرض أوجه النقد الموجه لهذه النظرية ، والوقوف على مدى ملائمتها لاكتساب اللغة الثانية.

الفصل الرابع : خاص بالنظرية المعرفية والتي تمثل جهود علماء النفس المعرفيين المهتمين بكيفية معالجة المعلومات اللغوية في الذهن وتطرح في سبيل ذلك عددا من النماذج لتفسير هذه المعالجات، وهذه النماذج على تعددها تتفق على إن تعلم اللغة الإنسانية شئ من أشكال تعلم المهارات المعقدة حيث يبدأ المتعلم بمعارف صريحة جامدة حول المادة المتعلمة ثم يبدأ في معالجتها عن طريق التحليل ، والاستنتاج، والقياس، والتفكير وغيرها من الأساليب التي تمكنه من إتقان هذه المعارف الصريحة وتتحول بذلك إلى معرفة تلقائية تؤدي على نحو عفوى دون التفكير في أجزائها. وبعد عرض

هذا الفصل لهذه النماذج تُقيم هذه النظرية من خلال ما بها من سلبيات وإيجابيات ومدى ملائمتها لاكتساب اللغة الثانية.

أما القسم التطبيقي فيشتمل على دراسة تطبيقية أُعدت فيها موازنة بين أخطاء عينة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة من دارسى اللغة العبرية لغة ثانية في كلية الألسن بجامعة عين شمس.

وقد أنجزت هذه الدراسة على ثلاث مراحل :

(1) مرحلة التعرف على أخطاء أفراد العينتين .

(2) مرحلة وصف أخطائهم وتصنيفها .

(3) مرحلة تفسير هذه الأخطاء .

والخاتمة : وفيها تم عرض أهم النتائج والملحوظات التي توصلت إليها هذه الدراسة .

وتجدر الإشارة إلى أن أبرز المشكلات التي اعترضت طريق البحث قلة المراجع العربية في علم اللغة النفسي ومجال اكتساب اللغة الثانية ، فضلاً عن صعوبات في الحصول على المراجع العبرية والمجلات العلمية الأجنبية ذات الصلة، إضافة إلى صعوبات تصنيف أخطاء العينتين وتفسيرها.

والله ولي التوفيق،،،

تمهيد

استخدم مصطلح علم اللغة التطبيقي للمرة الأولى في نهاية الأربعينات من القرن العشرين مع صدور العدد الأول من مجلة تعليم اللغة: مجلة علم اللغة التطبيقي، والتي يصدرها معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان في الولايات المتحدة⁽¹⁾.

باستخدام هذا المصطلح بدأت الكثير من الخلافات والنقاشات حول تعريف علم اللغة التطبيقي وطبيعته وتحديد أهدافه ومجالاته. ذلك الخلاف الذي رده الكثير من الباحثين إلى غموض المصطلح نفسه. فمن غير الواضح إذا كان مصطلح علم اللغة التطبيقي يتكون من جزأين هما: "تطبيق" و "علم اللغة" أم هو مصطلح واحد "علم اللغة التطبيقي" ⁽²⁾. وعلى أثر هذا الغموض ظهرت اتجاهات ثلاثة في التعامل مع علم اللغة التطبيقي. وهذه الاتجاهات هي :

- 1- علم اللغة التطبيقي: فرع من علم اللغة.
- 2- علم اللغة: فرع من علم اللغة التطبيقي.
- 3- علم اللغة التطبيقي: علم بيني.

(1) Grabe, w., Applied linguistics An Emerging Discipline for The Twenty-First Century, In Kaplan, R.B., The Oxford Handbook of Applied Linguistics, Oxford Uni. Press, USA, 2005, P.3.

(2) Davies, A. An Introduction to Applied Linguistics, Edinburgh Uni. Press, Edinburgh, 1999, P.3

وأيضاً: الراجحي، د. عبده، علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1990، ص ص 10-11.

الاتجاه الاول :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن مصطلح علم اللغة التطبيقي مكون من جزئين هما: "تطبيق" و "علم اللغة" ولذلك يعرفون علم اللغة التطبيقي بأنه تطبيق لنظريات علم اللغة ومناهجه في حل مشكلات اللغة خاصة المتعلقة بتعليم اللغة الأم والثانية. وعلم اللغة التطبيقي بهذا المعنى جزء من علم اللغة اى ليس علما مستقلا، فالعلم لابد أن يتسم بالتجريد والتعميم⁽¹⁾ من أجل الوصول الى نظرية عامة تساعد في فهم الظاهرة المدروسة، وعلم اللغة التطبيقي بذلك ليس "علما" ولكنه "تطبيق" لعلم، شأنه في ذلك شأن العلوم التطبيقية الأخرى التى تتوجه الى أهداف خارج الحدود الحقيقية للعلوم نفسها⁽²⁾.

(1) التجريد Abstraction : عملية عقلية معرفية، بها يتم تكوين الأفكار المجردة عن

طريق تجريد خاصية واحدة للشئ من خصائصه الأخرى، او بمعنى آخر هو خلع الصفات الجزئية التى تتصف بها الاشياء والظواهر.

- الدسوقي ،د.كمال، ذخائر علوم النفس، مؤسسة الأهرام ،القاهرة، 1988، ص75.

التعميم Generalization : عملية عقلية معرفية ترتبط بالتجريد غالبا، يتم بها استخلاص الخاصية العامة أو المبدأ العام للشئ أو الظاهرة وتطبيقه على حالات او مواقف أخرى تشترك في الخاصية العامة أو المبدأ العام.

- الدسوقي ،د.كمال ،المرجع نفسه، ص21.

(2) Davies, A., An Introduction to Applied Linguistics, Op. Cit., PP.3-4.

وايضا: Corder, S.P., Introducing Applied Linguistics , Penguin, 1973, P.7

وايضا: Mackey, W.F., Applied Linguistics: Its Meaning and Use, Journal of English Teaching, 1(3), 1968, PP.6-17.

وقد يتخذ البعض موقفاً يروا فيه أن علم اللغة التطبيقي ليس من فروع علم اللغة اصلاً ولا علاقة بينهما علي اعتبار أن علم اللغة يسعى إلى دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها دون النظر إلى أهداف خارجها⁽¹⁾.
وقد يتخذ البعض موقفاً أكثر اعتدالاً ويروا أن "تطبيق" ليس المقابل لـ "علم" لكنها مقابل لـ "نظري"، ومن هنا ف إن علم اللغة التطبيقي نظير علم اللغة النظرى من حيث موضوعاته ومجالاته ويشكل العلمان معاً علم اللغة⁽²⁾.

2-الاتجاه الثاني:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن علم اللغة التطبيقي مصطلح واحد يعني دراسة وتقديم حلول للمشكلات اللغوية التي تقع بالفعل في الحياة العلمية؛ ويستعين علم اللغة التطبيقي في ذلك بعدد من العلوم نحو علم النفس، وعلم التربية، وعلم اللغة، وعلم الاجتماع، ويهدف في النهاية إلى وضع نظريات حول اللغة واستخداماتها وتطبيق هذه النظريات في مجالات تطبيقية أوسع نحو: تصميم المناهج التعليمية، علاج مشكلات النطق وتعلم اللغات وتعليمها⁽³⁾.
وعلم اللغة التطبيقي بهذا المعنى علم مستقل يستقى مناهجه من مصادر عدة منها المناهج اللغوية، النفسية، الاجتماعية، التربوية، وذلك بهدف

(1) خليل، د. حلمي، اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص 71-73. وأيضاً: الراجحي، د. عبده، المرجع نفسه، ص 11.

(2) خليل، د. حلمي، المرجع نفسه، ص 73. وأيضاً: العصيلي، د. عبد العزيز بن ابراهيم، علم اللغة النفسي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2006، ص 18. وأيضاً: الخولي، د. محمد علي، معجم علم اللغة التطبيقي، مكتبة لبنان، 1986، ص 5.

(3) Crystal, D., The Cambridge Encyclopedia of Language, Cambridge Uni. Press, 1989, P.412.

وأيضاً:

Davies, A., An Introduction to Applied Linguistics, Op. Cit., , PP.4-5.